الانقلابيون يحولون مساجد صنعاء إلى «مراكز تبرعات»

اليمن : استمرار مسلسل الاقتتال الداخلي بين الحوثيين

عناصر من الحوثيين

عدن – «وكالات» : اقدم أحد ميليشيات الحوثيين في اليمن على قتل زميله ويدعى عبدالله يحيى محمد منصور الشريف في منطقة الساقية غرب مديرية الغيل بمحافظة الجوف على خلفية ثأر قديم.

ونقل «مركز الجوف الإعلامي» عن مصادر خاصة أن عبدالله يحيى منصور اقدم قبل فترة طويلة على قتل ابن الحسن الضمين، وغادر المنطقة، وعندما وصل تعزيز للحوثيين إلى الساقية كان المدعو منصور معهم، وبالصدفة وجده أحد أقرباء الضمين ويدعى عفيجان فقتله.

وكان قد لقي 2 من قيادات ميليشيات الحوثي بمحافظة ذمار مصرعهم في السادس من يوليو الجاري إثر خلاف حوثي – حوثي نشب بينهما على خلفية قضايا مالية، وانتهى بسقوط القياديين برصاص أحد عناصر الميليشيات في المحافظة.

وفي مايو الماضي، أدت خلافات داخلية بين أفراد نقطة أمنية تابعة للميليشيات بمركز مديرية حميش بمحافظة إب إلى مقتل قيادي حوثي وإصابة مسلح برصاص قيادي حوثي آخر.

وفي مارس الفائت، سقط خمسة جرحى في اشتباكات بين قيادات حوثية بسبب خلاف على بيع موقع استراتيجي تابع لأراضي الدولة بمدينة إب.

وفي فبراير، اغتيل قيادي موال للحوثيين يدعى «عبدالولي الحكيمي»، بعبوة ناسفة انفجرت بالعاصمة صنعاء، ووجهت عائلته الاتهام لمسؤول حوثي في محافظة الجوف بالوقوف وراء الحادثة.

وشهدت مدينة يريم بمحافظة إب في يناير الماضي، مقتل القيادي الحوثي أبو صقر برصاص قيادي حوثي آخر يدعى أبو الحسن إثر خلافات نشبت بينهم ولم يتم الكشف عنها.

وسبق تلك الحادثة بيوم من مقتل القيادي البارز في جماعة الحوثي عادل الشامي برصاص قيادي حوثي آخر أمام فندق الفخامة بمدينة إب نتيجة خلافات على عائدات السوق السوداء النفطية.

ويقول الناشط الحقوقي أحمد سعيد إن ما يتم الكشف عنه في وسائل الإعلام يمثل فقط نماذج بسيطة، أما ما خفي فهو أعظم، حيث تشير مصادر خاصة إلى أن الميليشيات تقوم باستمرار بعمليات اغتيال داخل صفوفها، كما يتم التكتم على كثير من حوادث الخلافات الداخلية ويجري إشاعة أنهم قتلوا في الجبهات.

من جانب آخر عمدت ميليشيات الحوثي الانقلابية إلى تحويل مساجد العاصمة صنعاء من دور للعبادة إلى صناديق مالية لجمع التبرعات تحت يافطة ما يسمونه بـ«المجهود الحربي».

وخلال خطبتي الجمعة، دعا خطباء المساجد في العاصمة صنعاء المحسنين إلى التبرع لجماعة الحوثي التي تخوض حروبا في أكثر من محافظة يمنية منذ انقلابها على السلطة الشرعية أواخر العام قبل الماضي.

واعتبر الخطباء، في خطبة شبه موحدة المضمون، ما يقوم به الحوثيون ضد اليمنيين في أكثر من محافظة جهادا في سبيل الله، داعين المصلين إلى الجهاد بالمال لصالح من يجاهدون بالنفس، على حد تعبيرهم.

ومنذ سيطرة جماعة الحوثي على السلطة في البلد وجهت الخطاب الديني، عبر وزارة الأوقاف الخاضعة لسيطرتها، لصالح مشاريعها الخاصة.

كما أنها تواصل على قدم وساق عملية «تحويث المساجد» عبر السيطرة على الجوامع واعتقال خطبائها واستبدالهم بخطباء حوثيين.

وأدى هذا الأمر، بحسب المصادر، إلى تراجع أعداد المصلين داخل جوامع العاصمة صنعاء بشكل لافت.

وكانت جماعة الحوثي قد فاجأت اليمنيين بإحياء يوم القدس العالمي – في الجمعة الأخيرة من رمضان – بشكل مبالغ فيه.

ويؤكد مراقبون أن الجماعة الانقلابية قد عمدت إلى استغلال تلك المناسبة بصورة انتهازية، إذ إنها من جهة أرادت أن تقدم نفسها كتيار مقاومة، ومن جهة ثانية عملت على جمع تبرعات من رجال أعمال وتجار ومواطنين تحت مسوغ دعم القدس والقضية الفلسطينية.

من ناحية أخرى أكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر أن الحكومة لن تستمر في إرسال الإيرادات إلى الميليشيات الانقلابية التي تسيطر على البنك المركزي في صنعاء، والتي أدت إلى وقف إرسال مخصصات الكهرباء وخاصة في محافظة عدن ما تسبب في حدوث أزمة غير مسبوقة ومعاناة حقيقية لدى المواطن جراء الانقطاعات المتكررة، بسبب عدم توفير المشتقات النفطية لمحطات التوليد، كما قامت بإيقاف النفقات التشغيلية للمستشفيات وقطعت رواتب المدنيين والعسكريين.

وقال الدكتور بن دغر خلال اجتماعه بممثلي المؤسسات المالية في عدن «إن الميليشيات الانقلابية استغلت تلك الموارد في حربها على الشعب اليمني تحت مسمى المجهود الحربي».

وقال الدكتور بن دغر «إن الميليشيات الانقلابية استغلت تلك الموارد في حربها على الشعب اليمني تحت مسمى المجهود الحربي»، مشيدا بالجهود التي تبذلها فروع المؤسسات المالية ومدير البنك المركزي بعدن، والعمل في ظل ظروف استثنائية وأمنية صعبة.

وشدد رئيس الوزراء على مضاعفة الجهود للإسهام في إنقاذ الاقتصاد اليمني من الانهيار ..منوها إلى أن الحكومة ستبذل كافة الجهود لتوفير السيولة النقدية للبنوك.

أوقع 84 قتيلاً

«داعش» يعلن مسؤوليته عن هجوم نيس بفرنسا

الشاحنة التي كان يقودها منفذ الهجوم

اعلن تنظيم داعش الإرهابي، امس السبت، مسؤوليته عن هجوم نيس في فرنسا، الذي اوقع نحو 84 شخصا واصاب 200 آخرين، الخميس.

وقالت وكالة اعماق التابعة لتنظيم داعش الإرهابي في بيان عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن منفذ عملية الدهس في نيس بفرنسا هو أحد المقاتلين لديه.

وتابع البيان أن منفذ العملية قام بتنفيذ الهجوم استجابة لنداءات استهداف دول التحالف ضد التنظيم.

العراق: مقتل 23 داعشياً غرب الشرقاط

بغداد – «وكالات» : قال الإعلام الحربي العراقي، إنه قتل أكثر من 23 إرهابيا من تنظيم داعش، أمس السبت، في قصف لطيران الجيش غرب قضاء الشرقاط في محافظة صلاح الدين.

وذكر في بيان أن «طيران الجيش وجه ضربات جوية في غرب الشرقاط في منطقة دبس مكحول، أسفرت عن تدمير ثلاث عجلات محملات برشاشات أحادية، وتدمير وكر يتجمع فيه إرهابيون من عصابات داعش».

وأضاف: «تم تدمير مجموعة من الأوكار التي يتحصن فيها الدواعش وقتلهم جميعا ويقدر عددهم 23 إرهابيا، علاوة على تدمير صهريج وقود متوقفا بجانب الوكر».

احتجاجاً على دهس الشرطة لطفل

الجزائر: اعتقال العشرات بمواجهات مع الأمن في العاصمة

عناصر من قوات مكافحة الشغب

الجزائر – «وكالات» : أفادت مصادر جزائرية، باعتقال عشرات الأشخاص وإصابة عدد آخر في مواجهات اندلعت فجر السبت، بوسط العاصمة الجزائرية، بين محتجين من سكان حي بلكور، وقوات مكافحة الشغب.

ونقل الموقع الإلكتروني الإخباري «الجزائر اليوم» عن مصادر قولها إن سكان حي بلكور الشعبي بوسط العاصمة خرجوا ليل أمس الجمعة في مسيرات جابت شوارع الحي احتجاجا على دهس شاحنة شرطة خاصة بمكافحة الشغب لطفل (13 عاما).

وأوضحت المصادر أن مصالح مكافحة الشغب اعتقلت العشرات من الشباب الغاضبين بسبب عمليات التخريب والحرق التي طالت عدة أزقة بالحي، منوهة إلى أن المحتجين قاموا بتدمير خطوط الإنارة العمومية والأعمدة الكهربائية مما تسبب في قطع شبه كلي للتيار الكهربائي، كما قاموا بحرق حاويات القمامة.

من جانبها، كشفت مصادر أمنية أن السبب الرئيسي لوقوع الصدامات بين رجال مكافحة الشغب والسكان، يعود إلى عدم السماح لمشجعي نادي شباب بلوزداد النّاشط بدوري المحترفين الجزائري لكرة القدم بإقامة حفل جماهيري بمناسبة ذكرى تأسيس الفريق.

وأشارت إلى أن عمليات الاعتقال جاءت بعد وقوع عمليات تكسير وتحطيم للسيارات وبعض ممتلكات الدولة، كما استبعدت أن تكون شاحنة الشرطة هي من دهست الطفل.

وأضافت أن الشرطة لا علاقة لها بالحادث عكس ما يزعم السكان.

وأهلها لا يؤيدون «داعش»

رئيس الحشد الوطني: الموصل لن تكون فارسية أبداً

رئيس الحشد الوطني ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي

بغداد – «وكالات» : حذر رئيس الحشد الوطني ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي من خطورة مشاركة بعض الفصائل التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع إيران أو تدين لها بالولاء في معركة تحرير الموصل المرتقبة، مشددا على ان ذلك يفتح الباب لتحويل الموصل مركز المحافظة، وثاني أكبر مدن العراق، إلى ولاية فارسية، وهو ما لن يقبل به أهلها وستكون عواقبه وخيمة على العراق بأكمله.

وشدد النجيفي في مقابلة هاتفية من القاهرة على أنه «إذا تمكنت إيران من إحكام نفوذها في الموصل، فستهيمن بذلك على كل العراق، ولن تكون أي منطقة أخرى بالعراق خارج النفوذ الإيراني».

وقال: «لهذا السبب نصرّ على أن يكون تحرير الموصل بيد أهلها، لا بيد فصائل الحشد الشعبي التي يرتبط بعضها بإيران. الجميع بالموصل لديه مخاوف كبيرة من أن وجود أي جهة لها علاقات بإيران، وتحديدا الجهات المرتبطة مع قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني خلال عملية التحرير، قد تُعمل على امتداد وبسط النفوذ الإيراني بالمدينة».

وأضاف: «لن يقبل أحد أن تكون الموصل ولاية فارسية... هذا مرفوض تماما... الموصل منطقة عربية يغلب عليها المذهب السني... ووجود أي طرف قد يُهدد هذا الوضع سيثير الكثير من المشاكل مع أهل المدينة وستكون عواقب ذلك وخيمة خاصة في ظل وقوع الأهالي تحت ضغط الحملات الإعلامية لداعش، وما تقدمه لهم من مواد تدعم تخوفاتهم من الحشد الشعبي».

وتابع محذرا: «قد يدفع هذا الوضع بعض الأهالي بالمحافظة لعدم التعاون مع مجددا مع الجيش العراقي والأجهزة الرسمية مثلما حدث وقت سقوط الموصل بيد داعش».

واستنكر النجيفي في هذا الإطار طرح البعض أن الموصل حاضنة قوية للوجود والفكر الداعشي، وذلك لكونها أول مدينة تسقط في يد التنظيم الإرهابي منتصف 2014 وقال: «أهالي الموصل ليسوا متعاونين أو متآمرين مع داعش، ولكن هناك وضع سياسي غير مقبول لدى الأهالي في تلك المرحلة فضلا عن اضطهاد من بعض تصرفات الجيش حينها ... أما اليوم فالأهالي لديهم أمل في حاضر ومستقبل أفضل وأغلبهم يريد الخلاص من داعش».

وأردف أن «مشاركة جهات عدة في تحرير المحافظة، منها التحالف الدولي، أوجد حالة من القلق لدى الأهالي، وبالتالي باتت العلاقات أفضل معهم حتى أننا نسمع عن خلايا نائمة بينهم تستعد للقيام بانتفاضه كبيرة لطرد داعش... أي أن تتم عملية التحرير من داخل الموصل لا من خارجها».

وقدر المحافظ السابق «عدد مقاتلي داعش الموجودين بالمدينة بما يتراوح ما بين 6 و7 آلاف مقاتل، أغلبهم من العراقيين ونسبة قليلة جدا من المقاتلين الأجانب».

واعتبر النجيفي أن تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التي أشاد فيها بدور الحشد الشعبي وأشار لإشراكهم بمعركة تحرير الموصل، وإشادة وزير الدفاع الأمريكي بهم «جاءت في إطار التصريحات المهدئة، ونوع من الترضية لجهودهم وتضحياتهم التي بذلوها في مناطق متفرقة بالعراق»، معربا عن ثقته في أن «القيادة العراقية ببغداد، وحليفتها الأمريكية، لا تحبذ مشاركة الحشد الشعبي بتحرير الموصل».

ودعا النجيفي إلى ضرورة البعد عن التشنج و التعامل بحذر وحكمة في النظر، ومعالجة قضية الحشد الشعبي وما يضمه من فصائل متعددة، ما بين فصائل تعد مصدر خطر لارتباطها بإيران بشكل أو بآخر، وما بين فصائل عراقية أتى تحركها جراء غيرتها على وطنها ودينها».

وكما دعا «لضرورة عدم الانتقاص من حجم ما قدمته بعض فصائل الحشد فعليا من تضحيات وشهداء في المعركة على داعش»، مشددا في الوقت نفسه على أن «احترام التضحيات لا يعني أن يكون الحشد بديلا عن الجيش العراقي، ولا عن أهالي المناطق ذات الأغلبية السنية في تحرير أراضيها».

ولفت إلى صعوبة مشاركة الحشد الشعبي من الناحية العسكرية ، وذلك لبعد الموصل عن أماكن تمركز قواتهم.

ولم يُعلق النجيفي كثيرا في رده على تساؤل إذا ما كان الحشد الوطني برئاسته سيتصدى عسكريا لمحاربة بعض فصائل الحشد الشعبي المرتبطة بالنفوذ الايراني ،واكتفى بالقول: «نأمل ألا تصل الأمور لهذا الوضع... ولكن كما قلت أهالي الموصل سيرفضون أي تواجد غريب عنهم».

وقلل المحافظ السابق من تصريحات خليفته المحافظ الحالي لنينوى نوفل الحمادي التي أكد فيها أن الحشد الوطني ميليشيا عسكرية، تعمل وتتواجد بالمحافظة دون سند قانوني او شرعي «منهما إياها بالعمل لصالح تركيا».

وذكر «هذه خلافات سياسية..نحن لدينا تنسيق واتفاق مع وزارة الدفاع العراقية، وننسق معهم ومع قوات البيشمركة، ومع بعمل لصالحها رغم علمه بوجود مطامعها في الموصل وقال:«نؤكد أننا مع العراق ليس لدينا نية أن نكون خارجه لا مع تركيا أو أي دولة... ولا نعتقد أن تركيا أو أي دولة من الدول المجاورة لنا لها أطماع في العراق ، باستثناء ايران ....باقي الدول تعمل وفق القانون الدولي وتلتزم بالمواثيق الدولية ولا يمكن أن تتصرف بهذه المنطق الذي يقول أنها تريد ضم أراض من العراق إليها».

واستنكر النجيفي ما يطرح من قبل البعض حول مشاركة قوات البيشمركة في تحرير الموصل باعتبارها توسعا كرديا في مناطق عربية، وقال: «الاحظ نبرة إثارة المخاوف من الجيران من تركيا، والأكراد، والقوى العربية ....الهدف الحقيقي من تلك الاحاديث التي تروج لها جماعات مدعومة من إيران هو التغطية على مطامع إيران في العراق عبر نزع الثقة وقطع العلاقات مع إخواننا الحقيقيين».

وأوضح أن «الأكراد عراقيون يعيشون في نفس البلد، وتحكمهم نفس التقاليد والقيم والدين... من وجهة نظري ليس هناك داع للتخوف... كما أن الخلافات حول منطقة ما يمكن أن تُحل بطرق سياسية بيننا وبين جيراننا... كما أن تلك الدول تقودها قيادات سياسية واعية لا تستخدم القوة أسلوبا للحل».

ورغم الانتصار العسكري الذي تحقق ضد داعش في الأنبار وتحديدا بالفلوجة، أعرب النجيفي عن تخوفه من تعرض أهالي الموصل خاصة العائلات والعشائر التي ينتمي إليها بعض مقاتلي داعش إلى عقاب جماعي كما تردد أنه حدث في الفلوجة، مشيرا أيضا إلى أن «الخطة العسكرية التي اتبعت بالفلوجة من نزوح السكان أولا ثم دخول قوات التحرير لا تناسب على الإطلاق الموصل التي يقطنها قرابة المليونين ونصف نسمة».

واختتم النجيفي حديثه مطالباً القيادة العراقية في بغداد «بالعمل على كسب ثقة أهالي الموصل، ودعمهم وإعطائهم الأمل في المستقبل، والتأكيد على وجود دور سياسي نشط وفاعل لهم في مناطقهم، وعدم تكرار سيناريوهات الإقصاء، والتهميش التي مارستها حكومات سابقة ضدهم».

وأعرب أيضا عن ثقته في أن تلك التطمينات ستدفع وتشجع أهالي الموصل على الانتفاضة و بأعداد كبيرة ضد مقاتلي داعش، وتحرر المدينة من الداخل، خاصة أن عدد الأهالي يفوق بكثير عدد مقاتلي داعش، وقدرتهم على المواجهة، فيكون الحل الوحيد أمامهم الهرب من المدينة.